بحث عن
زكاة المال

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُعد زكاة المال ركنًا أساسيًا من أركان الإسلام، وهي فريضة مالية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وتعبدية عميقة. تختلف زكاة المال عن زكاة الفطر في أنها تتعلق بالأموال التي بلغت النصاب وحال عليها الحول (مرور سنة قمرية كاملة على ملكيتها)، بينما تتعلق زكاة الفطر بالأفراد وتجب بفطر الصائمين من رمضان. تُعتبر زكاة المال آلية إسلامية فريدة لتحقيق التكافل الاجتماعي وإعادة توزيع الثروة بشكل عادل في المجتمع. فهي تطهر مال المزكي وتنميه بالبركة، وتساهم في سد حاجة الفقراء والمساكين والمستحقين الآخرين، وتحفز على استثمار الأموال وتداولها في الاقتصاد. لقد أولى الإسلام اهتمامًا بالغًا بفريضة زكاة المال، وجعلها واجبة بشروط محددة في أنواع مختلفة من الأموال، مما يدل على أهميتها ودورها الحيوي في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتماسك اقتصاديًا واجتماعيًا. إن فهم مفهوم زكاة المال وأهميتها، وشروط وجوبها وأنصبتها ومقدارها في الأنواع المختلفة من الأموال، ومصارفها الشرعية، وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، يمثل ضرورة لكل مسلم يسعى لامتثال أوامر الله وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في العدل والإحسان والتكافل.

مفهوم زكاة المال وأهميتها وفضلها في الإسلام

زكاة المال هي فريضة مالية واجبة في الإسلام، وهي إخراج جزء معلوم من المال إذا بلغ النصاب الشرعي وحال عليه الحول (مرور سنة قمرية كاملة على ملكيته). تختلف عن الصدقة التطوعية في أنها فريضة محددة المقدار والمصارف والوقت (الحول في أغلب الأموال).

<u>تتجلى أهمية زكاة المال وفضلها في الإسلام من خلال:</u>

- **ركن من أركان الإسلام:** فهي الركن الثالث بعد الشهادتين والصلاة، مما يدل على عظم شأنها.
- **طاعة لله ورسوله:** أداء الزكاة هو امتثال لأمر الله تعالى وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم.
- **تطهير للمال ونماء له:** قال تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا} (التوبة: 103). فالزكاة تطهر المال من الشح والأثرة وتجلب البركة والنماء.

- **تحقيـق التكافـل الاجتمـاعي:** تعمـل الزكـاة على سـد حاجـة الفقراء والمساكين والمحتـاجين، وتقـوي الروابـط الاجتماعيـة بين أفراد المجتمع.
- **سبب لدخول الجنة والنجاة من النار:** أداء الزكاة من أسباب رضا الله ودخول الجنة والنجاة من عذابه.
- **حق معلوم للفقراء:** قال تعالى: {وَفِي أَمْـوَالِهِمْ حَـقٌّ مَعْلُـومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} (المعارج: 24-25).

شروط وجوب زكاة المال وأنصبتها والمقدار الواجب إخراجه

تجب زكاة المال بتوفر شروط محددة في أنواع معينة من الأموال:

شروط وجوب زكاة المال:

- **الإسلام:** تجب الزكاة على المسلم الحر.
- **الملك التام:** أن يكون المال مملوكًا ملكًا تامًا للمزكي.
- **النصاب:** بلوغ المال النصاب الشـرعي المحـدد لكـل نـوع من الأموال.
- **الحول:** مرور سنة قمرية كاملة على ملك النصـاب (في أغلب الأموال).
- **السلامة من الدين المستغرق:** إذا كـان على المـزكي دين يستغرق جميع ماله أو ينقص النصاب، فلا تجب عليه الزكاة في القدر المستغرق بالدين.
- **النماء أو القابلية للنماء:** تجب الزكاة في الأموال النامية أو القابلة للنماء (مثل عروض التجارة والأنعام والأرباح).

أنصبة الزكاة والمقدار الـواجب إخراجـه في أنـواع الأمـوال المختلفة:

- **الـذهب والفضـة:** نصـاب الـذهب 85 جرامًـا من الـذهب الخـالص، ونصـاب الفضـة 595 جرامًـا من الفضـة الخالصـة. المقدار الواجب إخراجه ربع العشر (2.5%).

- **عروض التجارة:** تقوّم بسعر السوق عند نهاية الحول، ويخرج منها ربع العشر (2.5%).
- **الأنعام (الإبل والبقر والغنم):** لها أنصبة وتفصيلات خاصة مذكورة في السنة النبوية وتختلف باختلاف النوع والعدد.
- **الزروع والثمار:** إذا كانت تسقى بماء السماء أو الأمطار أو الأنهار، ففيها العشر (10%). وإذا كانت تسقى بكلفة، ففيها نصف العشر (5%). وتجب الزكاة فيها عند الحصاد لا حول.
- **الأموال المستحدثة (الأسهم والسندات والصناديق الاستثمارية والأرباح وغيرها):** يرى جمهور العلماء أنها تخضع للزكاة إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول (فيما يقبل الحول)، ويخرج منها ربع العشر (2.5%) من صافي الأرباح أو من قيمة الأصل حسب طبيعة المال.

مصارف الزكاة الشرعية

حدد القرآن الكريم مصارف الزكاة الثمانية في قوله تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ [1] فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} (التوبة: 60). [2] وهذه المصارف هي:

1. **الفقراء:** الذين لا يجدون ما يكفيهم من المال لسد حاجاتهم الأساسية.
2. **المساكين:** أشد حاجة من الفقراء، وقد يكون لديهم شيء من المال لا يكفيهم.
3. **العاملين عليها:** الموظفون الذين يتولون جمع الزكاة وتوزيعها.
4. **المؤلفة قلوبهم:** الذين يرجى إسلامهم أو تثبيت إيمانهم أو كف شرهم أو جلب منفعتهم للمسلمين.
5. **في الرقاب:** لتحرير الأسرى والمماليك.
6. **الغارمين:** المدينون الذين لا يستطيعون سداد ديونهم.
7. **في سبيل الله:** للجهاد في سبيل الله وكل ما فيه مصلحة للإسلام والمسلمين (مثل بناء المساجد والمدارس والمستشفيات والدعوة إلى الإسلام).

8. **ابن السبيل:** المسافر المنقطع عن ماله.

يجب على المزكي أو الجهة المسؤولة عن جمع وتوزيع الزكـاة صـرفها في هذه المصارف الثمانيـة فقـط، ولا يجـوز صـرفها في غيرهـا إلا في حالات الضرورة القصوى التي تقدرها الجهات الشرعية المختصة.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لزكاة المال

للزكـاة آثـار إيجابيـة عظيمـة على الفـرد والمجتمـع على الصـعيدين الاقتصادي والاجتماعي:

الآثار الاقتصادية:

- **إعادة توزيع الثروة:** تعمـل على تقليـل الفـوارق الاقتصـادية بين الأغنياء والفقراء.
- **تحريك الأموال وتنشيط الاقتصاد:** بدلًا من اكتنـاز المـال، يتم تداوله وإنفاقه في المجتمع.
- **تشجيع الاستثمار المنتج:** الأموال المسـتثمرة تنمـو وتزيـد، وبالتــالي تزيــد الزكــاة المفروضــة عليهــا، ممــا يحفــز على الاستثمار.
- **توفـير الأمن الاقتصـادي:** تسـاعد في توفـير حـد أدنى من الكفايــة للمحتــاجين، ممــا يقلــل من الجريمــة والاضــطرابات الاجتماعية.
- **زيادة الإنفاق الاستهلاكي:** الأموال التي تصل إلى الفقـراء والمحتاجين غالبًا ما يتم إنفاقها على الحاجـات الأساسـية، ممـا يحفز الطلب الكلي في الاقتصاد.

الآثار الاجتماعية:

- **تحقيــق التكافــل والتعــاون:** تقويــة الروابــط الاجتماعيــة والشعور بالمسؤولية المشتركة.
- **تطهير قلوب الأغنيـاء من الشـح:** تعويـدهم على الإنفـاق والعطاء.
- **إزالة الحسد والضغينة من قلوب الفقراء:** شعورهم بأن المجتمع يهتم بهم.

- **بناء مجتمع متراحم ومتكافل:** تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفقر.
- **المساهمة في التنمية الاجتماعية:** يمكن استخدام أموال الزكاة في تمويل المشاريع الاجتماعية والتعليمية والصحية.

بعض المسائل المعاصرة المتعلقة بزكاة المال (زكاة الشركات والصناديق الاستثمارية):

مع تطور الاقتصاد الحديث، ظهرت مسائل مستجدة تتعلق بزكاة المال، مثل زكاة الشركات والصناديق الاستثمارية:

- **زكاة الشركات:** يرى جمهور العلماء أن الشركات تخضع للزكاة إذا بلغت أموالها النصاب وحال عليها الحول. وتختلف طرق حساب زكاتها بناءً على طبيعة نشاط الشركة وهيكلها المالي، فمنهم من يرى زكاة صافي الأرباح، ومنهم من يرى زكاة رأس المال العامل، ومنهم من يرى طريقة أخرى تجمع بينهما.
- **زكاة الصناديق الاستثمارية:** تخضع الصناديق الاستثمارية للزكاة أيضًا إذا بلغت قيمتها نصابًا وحال عليها الحول. وتختلف كيفية إخراج زكاتها حسب نوع الصندوق وأصوله، فمنها ما يزكي أصوله مباشرة، ومنها ما يترك للمستثمرين تزكية حصصهم.

تحتاج هذه المسائل المعاصرة إلى اجتهاد من العلماء والفقهاء المتخصصين في الاقتصاد الإسلامي للوصول إلى حلول شرعية واضحة وعادلة تتناسب مع طبيعة هذه الأموال المستحدثة وتحقق مقاصد الشريعة في الزكاة.

أهمية زكاة المال كركن أساسي في الإسلام وضرورة إحيائها وتفعيل دورها

تظل زكاة المال ركنًا أساسيًا من أركان الإسلام، ولا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من شأنها. إن إحياء وتفعيل دور زكاة المال في المجتمعات المسلمة المعاصرة له أهمية قصوى لتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في التكافل الاجتماعي والعدالة الاقتصادية. يتطلب ذلك تضافر جهود العلماء والحكومات والمؤسسات والأفراد لضمان تطبيق هذه الفريضة بشكل صحيح وفعال، وتوعية الناس بأحكام الزكاة، وتطوير آليات فعالة لجمع وتوزيع الزكاة بما يتناسب مع مقتضيات العصر. إن الزكاة ليست مجرد عبادة مالية، بل هي نظام اجتماعي واقتصادي متكامل يساهم في بناء مجتمع قوي ومتراحم ومزدهر، ويحقق رضا الله تعالى والفوز بجنته. إن زكاة المال هي نبض الاقتصاد الإسلامي الصحي، وعلامة إيمان المسلم والتزامه بتعاليم دينه.

الخاتمة

تُعد زكاة المال فريضة عظيمة وركنًا أساسيًا من أركان الإسلام، تحمل في طياتها أبعادًا اقتصادية واجتماعية وتعبدية عميقة. إنها ليست مجرد إخراج لجزء من المال، بل هي تطهير للثروة ونماء للمجتمع، وتحقيق للتكافل والعدالة الاقتصادية. عبر تاريخ الإسلام، لعبت زكاة المال دورًا حيويًا في بناء الحضارة الإسلامية وتنمية مجتمعاتها. وفي العصر الحديث، تبرز الحاجة الملحة لإعادة إحياء وتفعيل دور هذه الفريضة المباركة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه العالم الإسلامي. من خلال الفهم الصحيح لأحكام زكاة المال وتطبيقها الفعال، يمكن للمسلمين المساهمة في بناء مجتمعات أكثر عدلاً ورحمة وتكافلًا، وتحقيق رضا الله تعالى والفوز بجنته. إن زكاة المال

هي عمود الاقتصاد الإسلامي الذي يقوم عليـه بنيـان المجتمـع المسـلم القوي والمزدهر.